

ديوان

الطليق

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء الثالث)

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١٩هـ - يناير ١٩٩٩م

وقف لله تعالى لا يباع

لا اِبَالِي

﴿ لا أبالي ﴾

إذا ما صحَّ ودُّكَ لا أبالي
بمن في الأرض .. والسبعِ العوالي !!
ولو كلَّ الخلائق واصلتني
سواك .. فليس هذا بالوصال ..
وجنات النعيم .. وما حَوَّته
من الخيرات .. لستُ بها أبالي
فأنت الجنة العظمى لروحي
وقلبي .. والفؤاد .. وكلُّ مالي

وَسَلَّنِي يَا عَزُول .. عَسَاكَ تَحْظِي
بِسْرِي فِي جَوَابِ أَوْ سَوَالِ
فَمَنْ عَرَفَ النِّعِيمَ بِقَرَبٍ طَه "
رِضَاهُ بِنِيرِهِ أَقْصَى الْمَحَالِ
وَمَا تُغْنِي نَجُومٌ فِي سَمَاءِ
وَقَدْ سَعِدَتْ بِأَنْوَارِ الْهَلَالِ !!
وَحُبُّكَ سِيدِي فِي الْقَلْبِ نُوْرٌ
يَفُوقُ الْبَدْرَ فِي لَيْلِ الْكَمَالِ
فَلَا وَاللَّهِ لَا بَدْرٌ وَلَا شَهْ
مَسٌّ لِهَامَا فِي بَهَائِكَ مِنْ جَمَالِ

تَفُوحُ بِخَاطِرِي .. فِيرَاكَ قَلْبِي
وَيَسْرِي فِي الْعُرُوقِ بِكُمْ نَوَالِي

وبحرُ الجودِ فيك .. وقد حظينا
بفضلِ يمينِكُم .. قبلِ الشمالِ
فلا باللهِ لا تحجبُ محباً
فَنى في شوقِكُم حتى الزوالِ
ولست بمرتجٍ رؤياً منامٍ
ولا التأويلَ من بحرِ المثالِ
فإنى سيدى أشتاق منكمُ
حقيقةً نوركم تسرى بحالى
وإن دُكَّتْ جبالٌ من هواكُم
فمالى والحجارةُ والجبالِ !!!
فداكَ الاقربون .. و كل أهلى
ووالدةٍ .. وعمٌ بعد خالٍ

فيا مَنْ رُمْتَ فردوساً وَعَدْنَا
أراكِ نزلتَ عن كنزِ الغوالي
به استمسِكْ.. وصلِّ عليه دوماً
عَسَى تحظى بأنوار الكمالِ
عليه اللهُ صَلَّى ما توالَتْ
فتوحُ العارفين بكلِّ حالِ

*



المدينة المنورة

غرة رجب ١٤١٩ - أكتوبر ١٩٩٨

